

« المفهوم الصحيح للعبادة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم حديث الصحابة الكرام الذين سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها اي تقالوها اي رأوها قليلة كيف رأوها قليلة - [00:00:00](#)

وهو عليه الصلاة والسلام اقرب الخلق الى الله واكثرهم عبودية لله واخشاهم لله واتقاهم لله لعل ذلك كيف تقالوها؟ لعل ذلك انهم نظروا الى العبادة المحضة. الصلاة والصيام والقيام ونحو ذلك - [00:00:30](#)

في حين ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لم ينفك عن عبادة الله لحظة فهو حين يصلي يكون في عبادة لله وحين يكون مع اهله وازواجه يكون في تقرب الى الله. وحين يحدث اهله واطيافه - [00:00:57](#)

وهو يتقرب بذلك الى الله. وحين اه يسمع من زوجه مثلا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها يطيب خاطرها ويسمع منها حديث ام زرع آآ وآآ منها ذلك فهو ايضا يتقرب الى الله بحسن عشرته لازواجه رضي الله عنهن وارضاهن. وهو حين ينام - [00:01:20](#)

عليه الصلاة والسلام فهو ايضا يتقرب الى الله بذلك لانه يحتسب نومه كما يحتسب قيامه من اجل ان يتقوى بنومه على قيامه. عليه الصلاة والسلام. حين يأكل الطعام حين يشرب - [00:01:46](#)

الماء فانه يتقرب بذلك اذ يكون نيته ان يعينه ذلك على طاعة الله وعبادته هذا هو المعنى الاشمل للعبادة الصحابة فهؤلاء النفرة رضي الله عنهم وارضاهم كأنهم تقالوها كأنهم رواها قليلة لانهم نظروا الى جانب معين - [00:02:06](#)

من جوانب العبادة ولما عندهم من شدة الرغبة في الانقطاع عن الدنيا بالكلية فلما نظروا فقالوا واين نحن من النبي عليه الصلاة والسلام فسروا ذلك بهذا بحسب اجتهادهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:02:31](#)

فماذا فعلى ما عزموا وماذا رأوا وعلى اي شيء عقدوا العزم قال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابداء يعني يصلي كل الليل قائم في محرابه لا يخرج عن الصلاة ابداء يقوم الليل كله - [00:02:55](#)

وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر يواصل الصيام وقال اخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابداء هذا لون من الوان الانقطاع المطلق والتام من اجل هذه العبادة ان قصدهم فيما يظهر من اقوالهم بلا شك الخير - [00:03:21](#)

ولكن تمة فائدة مهمة عظيمة لا يكفي القصد ما لم يكن العمل على نور من الله وبرهان هؤلاء الثلاثة ويحتمل ويحتمل ان يكون عددهم اكثر لما سيأتي هؤلاء الصحب الكرام - [00:03:50](#)

الذين ارادوا ما عند الله وارادوا ان ينقطعوا عن علائق الدنيا بالكلية قيام الليل كل وصيام النهار الدهر. صيام الدهر واعتزال الدنيا والنساء ينقطع للعبادة هذا الثالث لكن كيف كان الموقف النبوي - [00:04:14](#)

كيف كان الموقف النبوي ماذا قال عليه الصلاة والسلام انتم الذين قلتم كذا وكذا انتم الذين قلتم كذا وكذا تمة لفظة مهمة مهما روي عن الانسان مهما قيل عنه فينبغي ان يتثبت منه - [00:04:39](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قل انتم الذين قلتم كذا وكذا وكما قال لحاطب رضي الله تعالى عنه وارضاه في قصته الشهيرة وقد عمل ما عمل وكتب للمشركين قال له ما حملك يا ما حملك؟ - [00:05:01](#)

فسأله عليه الصلاة والسلام تمة ملحظ مهم هنا فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا وفي رواية اخرى في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم

قال فبلغ في رواية في الصحيح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

فحمد الله واثني عليه وقال ما بال اقوام هل قال لهم انتم الذين قلتم ام انه صلى الله عليه وسلم وهذه رواية في صحيح مسلم هذه رواية في الصحيح صحيح مسلم ام انه صلى الله عليه وسلم وقف وخطب وقال ما بال اقوام - [00:05:42](#)

قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم من المحتمل ان يكون فعل الامرين تنبه العموم على سبيل الاجمال ولم يعين القائلين ما بال اقوام على هديه عليه الصلاة والسلام وعلى طريقته في الاشارة - [00:06:03](#)

الى ما ما يفعل احيانا وقابلهم قابل هؤلاء النفور وحديثهم ايضا. فجمع النبي عليه الصلاة والسلام بين مقابلة النفور الذين قالوا ما قالوا رضي الله عنهم وارضاهم وبين الخطبة في الناس لانه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثني عليه اقام خطيبا وقال -

[00:06:19](#)

اقوام قالوا كذا وكذا فيجمع بانه عليه الصلاة والسلام نبههم باشخاصهم وبانه عليه الصلاة والسلام ايضا خطب الناس ونبههم على سبيل العموم. ثمة ملحظ في غاية الاهمية هذا الامر الذي قاله هؤلاء النفور هؤلاء الصحابة الكرام يقتضي ان يخطب النبي عليه الصلاة

والسلام. وينبه على ذلك - [00:06:42](#)

ويبين ان هذا ليس بصحيح وان الصحيح خلافه هذا الامر ينبغي ان يوقف معه كيف هذا لان هؤلاء النفور الكرام وان ارادوا الخير الا

انهم لما زادوا عن المقدار الشرعي - [00:07:14](#)

لما زادوا في عن المقدار الشرعي قيام الليل يقوم النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في الحديث قال اصلي وارقد اصوم وافطر قيام الليل من اعظم القربات صيام النهار من اجل الطاعات. لكن حين زاد هؤلاء النفور الكرام في المقدار زادوا في المقدار - [00:07:38](#)

فقط اقتضى ذلك ان ينبه النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان يرجعوا الى هديه عليه الصلاة والسلام. من اجل ان يرجعوا الى

المشروع اذا ما بالكم في اربى بطرق - [00:08:03](#)

وما بالكم ببعض الناس الذين يخترعون عبادة ليس لها اصل في الشرع ذلك من باب اولى. برنامج اكااديمية زاد علم يزداد -

[00:08:21](#)